كيكلس

اما الغربيون ولكن اتفقوا مع الشرقيين على ان الدور هو ثمان وعشرون سنة الاّ انهم يختلفون عنهم بسبب تركهم يوم الكبيس من راس كل ثلثة قرون متوالية من كل اربعة قرون اجتمع منها ٢٨ ٢٨ وما بقي يكون هو كالنداريو اي دور تلك السنة ولكن هذا يصح فيه العمل لغاية جيلنا الحاضر واما سنة ١٩٠٠ فلانه يرتفع منها يوم الكبيس ويكون فيها سبع سنين بسيطة متوالية من ١٨٩٧ الى ١٩٠٣ فيجب انه من سنة ١٩٠٠ الى ٢١٠٠ يزاد على سني المسيح خمسة ثم يطرح المجتمع ٢٨ ٢٨ وما يبقى ان كان ٢٨ او دونها فهو كالنداريو تلك السنة

فمتى اردت معرفة كالنداريو سنة ما فاكتفِ بحساب ما زاد عن سنة ١٨٤٨ لانها ساقطة ٢٨ ٢٨ واسقط ما زاد عنها فاذا اردت كالنداريو ١٨٩٠ مثلاً فاطرح منها ١٨٤٨ يبقَ ٤٢ اطرح منها ٢٨ يبقَ ١٤ هو كالنداريو السنة المطلوبة واما سنة ١٩٠٠ فبعد طرحك منها ١٨٤٨ يبقى ٥٢ زد عليها الخمسة المتقدم بيانها تصير ٥٧ اطرحها ٢٨ ٢٨ يبقَ واحد وهو المطلوب

في اس السنة الشمسية ويسمى القاعدة

اسّ السنة هو دور يبتدئ من الواحد وينتهي الى السبعة فاذا اردت معرفة اس السنة فخذ ما زاد عن سنة ١٨٤٨ وزد عليه ربعه من العدد الصحيح واهمل الكسر ان وجد والحاصل ان كان سبعة او دونها فهو اس السنة وان كان اكثر منها فاطرحهُ اسابيع حتى يبقى سبعة او دونها فهو الاس المطلوب. ففي المثال المتقدم على كالنداريو سنة ١٨٩٠ يبقى ٤٢ بعد طرحك ١٨٤٨ زد عليها ربعها الصحيح دون الكسر وهو ١٠ يجتمع ٥٢ اطرحها اسابيع فيبقى ٣ هو اس تلك السنة. وهكذا لو اخذت كالنداريو تلك السنة وهو ١٤ وزدت عليه ربعهُ الصحيح ٣ يجتمع ١٧ اطرحها اسابيع فيبقى ٣ هو اس تلك السنة. والمقصود من معرفة اس السنة استخراج يوم الاسبوع الذي يبتدئ فيه كل شهر من اشهر تلك السنة

في بيان علة وضع القاعدة المذكورة * ان الاضافة على سني المسيح مقدار ربعها وطرح المجتمع اسابيع مبنيان على كون الاربع السنوات المسيحية تبلغ ١٤٦١ يومًا فاذا طُرحت اسابيع يبقى منها خمسة ايام. ولذلك اذا كان ابتداء السنة الاولى من الاربع السنوات واقعًا في اول الاسبوع اي يوم الاحد مثلاً يقع اول السنة الخامسة بعد خمسة ايام اي في اليوم السادس من الاسبوع وهو يوم الجمعة. غير انه لما كان انتقال بداية السنة يجتمع منه في كل اربع سنوات خمسة ايام كان عدد ايام الانتقال مثل عدة السنين وربع مثلها فاذا أُضيف لعدة السنين مقدار ربعها كان

المجتمع مثل عدة ايام الانتقال في مدة تلك السنين

واما عدم اضافة ربع الكسر فلانهُ ينتج عن كسر السنين البسيطة انتقال بداية شهر اذارها يومًا واحدًا فقط حتى اذا اجتمع من هذا الكسر يوم كامل يزاد على شهر شباط من السنة الرابعة. وحينئذٍ تنتقل بداية شهر اذار يومين ويكون لمجموع تلك السنين ربع صحيح بدون كسر فالايام المجتمعة بهذه الانتقالات اذا طرحت اسابيع يكون الباقي هو قاعدة تلك السنة

فلو كانت بداية شهر اذار في بدء التاريخ المسيحي يوم الاحد لكانت قاعدة السنة دائمًا عدد يوم بداية شهر اذار من تلك السنة ولكن الذي ظهر بالاستقراء ان بداية شهر اذار كانت يوم الاربعا في اول التاريخ المسيحي بحسب الحساب الغربي. فحساب قاعدة السنة المذكورة يبقى عند الغربيين صحيحًا حسبما تقدم الى سنة ١٨٩٩ واما سنة ١٩٠٠ فلكونها عندهم غير كبيسة وتنقص يومًا فيلزم اذ ذاك ترك واحد من القاعدة فيصح العمل

وبما ان المسيحيين جعلوا بداية سنتهم شهر كانون وابقوا زيادة يوم الكبيس على شهر شباط الذي كان محسوبًا آخر السنة الشمسية ولم ينقلوهُ الى شهر كانون الاول الذي جعلوهُ نهاية سنتهم الجديدة لم يمكن ترتيب جداول الحساب على وجه ان يكون كانون الثاني اول اشهر السنة. فالتزموا ان يبقوا اول شهور السنة الحسابية شهر اذار ولذلك فشهرا كانون الثاني وشباط يتبعان في حسابهما السنة التي سلفت فاذا أُريد معرفة اوائلها لسنة ما بين السنين المسيحية يؤخذ حسابهما من السنة التي قبلها

اما قاعدة القمر فتستخرج من كمية عدد الدور القمري لتلك السنة. فيضربون عدد الدور في ١١ وما حصل يضيفون اليهِ ٢ ابدًا بسمونها ايام الخليفة وهذه التسمية غير صحيحة كما ابنت ذلك في المطوّل الذي وضعتهُ في هذا الموضوع وسميتهُ "المبين على حساب الايام والشهور والسنين" فاذا كان المجتمع ٣٠ او دونها فهو قاعدة القمر لتلك السنة وقد يبلغ بالزيادة الى ٣٠٩ وهي تحصل من ضرب ١٩ في ١١ فمتى بلغ المضروب اكثر من ٣٠ فنطرحهُ ٣٠ ٣٠ حتى يبقى ٣٠ او دونها فتلك اذ ذاك قاعدة تلك السنة. اما علة استنباط القاعدة فهي ان السنة القمرية تنقص عن الشمسية نحو احد عشر يومًا كما لا يخفى ولما كان الهلال القمري في كل ١٩ سنة يتفق مرةً مع بداية السنة الشمسية ويكون ذلك بداية الدور كان من الضرورة وقوع بداية السنة الشمسية في السنة التالية للاولى بعد الهلال باحد عشر يومًا وفي السنة التي تليها باثنين وعشرين يومًا وهكذا الى آخر الدور

فهذا الفرق هو الذي يسمونهُ قاعدة القمر فكلما اجتمع اكثر من ٣٠ يومًا يطرحون منهُ ٣٠

عبارةً عن شهر قمري ويحسبون ما زاد عنها قاعدة تلك السنة . ولما كان فرق السنة ينقص عن الاحد عشر يومًا ساعتين و٤٨ دقيقة و٤٥ ثانية يجتمع من ذلك في مدة التسع عشرة سنة يومان و٥ ساعات و٣٢ دقيقة وخمس ثوانٍ وبما ان زيادة السنة الشمسية عن القمرية هي ١١ ايام و١٢ دقيقة و٣٥ ثانيةً يجتمع منها في مدة التسع عشرة سنة ٢٠٦ ايام و١٨ ساعة و٣٦ دقيقة و٥٥ ثانية كما تقدم بيانهُ وذلك باعتبار السنة الرومية ٣٦٥ يومًا و٦ ساعات . وهذه تزيد عن سبعة اشهر قمرية ساعةً واحدةً و ٢٨ دقيقة و ٣٤ ثانية او يومًا كاملاً في نحو ٢٠٩ سنوات ولذلك استصوبوا زيادة الثلاثة الايام على حاصل مضروب عدد سني الدور في ١١ ليصير فرق التسع عشرة سنة ٢١٠ ايام تقريبًا في سبعة اشهر كلٍّ منها ٣٠ يومًا فيمكنهم اسقاط حاصل مضروب عدد سني الدور ٣٠ ٣٠ وهذه هي العلة في زيادة الثلثة الايام لا انها ثلثة ايام الخليفة كما ذكروا فان ايام الخليفة ستة ايام لا ثلثة كما جاء في الكتب المتزلة

هذا وكنت راغب في ان اطيل الكلام بهذا الموضوع ولكني اقتصرت على ما يسع المقام مما قلّ ودلّ وقد ضمّنت المطوّل الذي اشرت اليهِ فوائد جمة بهذا الشان منها تقويم الكسوفات والخسوفات لنحو الثمانين سنة وتقاويم سنوية تتضمن مطابقة كل يوم من ايام السنة من كلٍّ من الحساب الشرقي والغربي والهجري والعبراني والقبطي لنحو مائة سنة وجدول في مطابقة مواقيت اليوم حسب الساعات العربية والافرنجية محسوبة لطول دمشق وعرضها وجداول متعددة في حساب مواقع الاعياد لطوائف الشعوب المختلفة وجداول لمعرفة بداية الشهور في كل السنين ومعرفة اسم اليوم لشهر معلوم من سنين ماضية ومستقبلة الى غير ذلك مما لا يستغني عنهُ الشارع والتاجر والعابد والمحترف والفلاح وجميع اصناف الناس وضمنتهُ ايضًا القواعد لاستخراج الجداول المذكورة مع كثير من الفوائد التي لا يسعني المقام تعدادها ولكن دهمني العجز فتأخرت عن نشرهِ واذا ساعدتني العناية لم اتاخر عن طبعهِ تعميمًا لفائدتهِ . بيد اني في كل الاحوال استمد طي الكشح والاغضاء عن الزلل فان الكريم من عذَر

الزيجة بين الاقارب

لجناب الدكتور سليم بك جريديني

هي مسئلة اخذت باطرافها عقول الاطباء ورجال الشريعة واللاهوت وحامت حولها افكارهم منذ امد طويل وما برحوا مقتعدين غارب البحث والتفتيش حتى ادّتهم خاتمة المطاف الى نهاية